

مسودة دي ميستورا تتحدث عن سورية علمانية موحدة... والجيش السوري يحرز تقدماً على أطراف تدمر

بوتين لكيري؛ للتوصل إلى نقاط مشتركة حيال الأزميتين السورية والأوكرانية



الثنائي بينهما. وكان الكرملين أفاد سابقاً بأن المحادثات بين الجانبين ستشمل العلاقات الروسية الإماراتية وسبل التسوية في سورية. وفي السياق، أعرب ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي لتسوية الأزمة السورية عن أمه في أن يجمع وفدا الحكومة والمعارضة السوريين على ورقة بنود التسوية الرئيسية التي تقدم بها. ونقلت وسائل إعلام غربية عن مصدر دبلوماسي غربي رفيع قوله بهذا الصدد: «المبادئ الأساسية» (التي اقترحها المبعوث الأممي) صارت على الطاولة. هو يريد الإعلان عن توصل الجميع إلى قرار يرضيهم، بما يتيح له مواصلة التحرك في اتجاه التحضير للجولة التالية من المفاوضات على مسار التحول السياسي في سورية». واعتبر المصدر الغربي الذي طلب عدم الكشف عن هويته بحسب وسائل الإعلام التي تناقلت حديثه، أن ما تم إقراره على مسار التسوية في سورية «ليس إلا خطوة صغيرة جداً، رغم أهميتها، وأنه لا بأس بالنتائج التي تحققت حتى الآن»، رغم ذلك. وكشف المبعوث الأممي في وقت سابق أن الورقة التي سيقدم بها إلى المتفاوضين السوريين، ستضم ما بين 10 و12 بنداً، بما فيها بند الاتفاق على تشكيل جيش سوري موحد تخضع في صفوفه الفصائل المسلحة التي ستقبل بالدستور الجديد وتعترف بالحكومة الانتقالية، ويبدأ يحض على ضرورة مكافحة الإرهاب. وتنص ورقة دي مستورا على ضرورة احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها والتسكك فيها بدولة ديمقراطية متعددة الطوائف تقوم على التعددية الاجتماعية والسياسية، وتمثل جميع مكونات المجتمع السوري وتمنحهم حقوقاً متكافئة. (التمتعة ص14)

أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أمه في أن تسهم زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الحالية لموسكو في تقارب المواقف بين موسكو وواشنطن حيال الأزميتين السورية والأوكرانية. وفي مستهل لقائه مع كيري في الكرملين، أمس قال الرئيس الروسي إن في استطاعة البلدين التوصل إلى نقاط مشتركة والمضي قدماً في المسائل الثنائية والدولية. وأشار بوتين إلى أن القيادة الروسية تترك أهمية دور الولايات المتحدة ورئيسها باراك أوباما في التوصل إلى وقف الأعمال القتالية في سورية. من جانبه ذكر كيري أن التوصل إلى الهدنة في سورية أثمر عن تراجع العنف في البلاد، مشدداً على أن ذلك أصبح ممكناً بفضل الجهود الروسية - الأميركية المشتركة. أما في ما يتعلق بالأزمة الأوكرانية فقد أبلغ الوزير الأميركي الرئيس الروسي أنه جلب معه اقتراحات واشتغل حول تسويتها. كما عبر كيري عن تعازيه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين نيابة عن رئيس الولايات المتحدة وشعبها لمناسبة حادث سقوط الطائرة بمدينتي روستوف، مؤكداً أن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة في التحقيق. وقال كيري: «أود أن أبدأ من الإعجاب عن التعازي نيابة عن الرئيس أوباما والشعب الأميركي لمناسبة سقوط الطائرة في روستوف». وأضاف: «فريق من إدارة أمن وسائل النقل (في أميركا) مستعد للتوجه إلى مكان الحادث وتقديم المساعدة اللازمة». وكان بوتين أعلن خلال استقباله ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في موسكو أن هذه الزيارة جاءت في وقت مناسب على ضوء الوضع في المنطقة. وفي مستهل لقاء الرئيس الروسي بولي العهد، أشار بوتين إلى حسن العلاقات بين القيادتين الروسية والإماراتية، معرباً عن أمه في نمو التبادل التجاري

هزيمة وصل
تدمر... والفجر الجديد
نظام مارديني

بدأت دمشق خطواتها الأولى للإعلان عن نصرها على الإرهاب وادعاه.. تدمر (لؤلؤة الصحراء السورية التي ظهر اسمها للمرة الأولى على مخطوطة يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد) هي نقطة الضوء الأولى باتجاه استعادة مناطق الشرق من «داعش»، مثلما كانت حلب هي مسار استعادة مناطق شمالية كانت البوابات التركية خزان التنظيمات الإرهابية التي عانت ذبحاً وفساداً ونكاحاً «شرعياً». ورغم أن المعركة التي يُجريها الآن الجيش السوري وبمساعدة من حشد شعبي وفصائل مقاومة (نسور والزوجة واحدة منهم) تستحق العناء، ما يشير إلى أن الطريقة المثلى للنصر على «داعش» تستلزم محاكاة استراتيجياته وتكتيكه العسكري. من هنا يحتاج الجيش السوري إلى الالتزام بشدة في اللعبة الكبرى القائمة على أرضه، فلا يكتفي برؤية التهديد الذي يشكله «داعش» بل ينظر كذلك إلى مدى تقدم أو تراجع داعمي هذا التنظيم الإرهابي التكفيري. وهذا بدوره يشكل أحد أكبر التحديات المقبلة، وربما هو صعب جداً في ضوء مفاوضات جنيف القائمة. لقد تطلبت الساعات الأخيرة لمسار تكتيكية وتنظيمية للجيش السوري لكي يكشف أن «داعش» ليس أكثر من فزاعة جرى تخصيصها من خلال اتباع أسلوب المجازر، وهو الأسلوب نفسه الذي اتبعته العصابات اليهودية في فلسطين المحتلة في أربعينيات القرن المنصرم. هو قوة هلامية تُكسر، ولا شك في أن أهمية انتصار تدمر ستجعل من هزيمة «داعش» بداية لمرحلة انكسارات أخرى.

«داعش» درّب 400 مقاتل لشن هجمات دموية فيها باريس؛ مئات الآلاف في ليبيا يستعدون للانتقال إلى أوروبا



قال وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لو دريان، أمس، إن حوالي 800 ألف مهاجر ينتظرون في ليبيا للانتقال إلى أوروبا. وأشار الوزير، في مقابلة مع إذاعة «أوروبا-1» الفرنسية، إلى أن 800 ألف هو «رقم مبالغ فيه»، مشدداً على ضرورة «أن نحرص على ألا يؤدي الاتجار بالمهاجرين إلى تعزيز داعش عبر موارد مالية إضافية تحصل عليها». وتابع الوزير الفرنسي أن «الأولوية الملحة في ليبيا هي تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وقال إن «هذه الحكومة على وشك أن تتشكل، لكن من الضروري أن تتحرك الاقطاب الفاعلة (في المنطقة) للاعتراف بهذه الحكومة»، ملحماً بذلك خصوصاً إلى مصر وقطر وتركيا. (التمتعة ص14)

المبعوث الأممي لليبيا؛ منعوني من زيارة طرابلس

ذكر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا أنه اضطر لإلغاء سفره إلى طرابلس لأن الحكومة الليبية الموازية لم تمنح طائرته تصريحاً بالهبوط. وقال مارتن كوبرل إن «كان ينبغي زيارة العاصمة الليبية لتمهيد الطريق أمام انتقال حكومة الوحدة الوطنية المدعومة من الأمم المتحدة من تونس» إلى طرابلس، وكان فايز السراج رئيس حكومة الوحدة قال الأسبوع الماضي إن «هذه الخطوة وشيكة». ودعت حكومة الوحدة في وقت سابق من هذا الشهر لتسليم السلطة إليها على الفور، لكن خليفة الغويل رئيس الحكومة الموازية في طرابلس حذرهما من الانتقال للعاصمة. وقال مكتب الغويل في طرابلس إن «السلطات طلبت من كوبرل إرسال جدول أعمال زيارته»، لكنها لم تتلق الرد، ولذا لم تصرح له بالهبوط. وأضاف أن طلبات سابقة بالزيارة قدمها كوبرل قبلت بالرفض لنفس السبب، وذكر المكتب أن الزيارة أُرجئت ولم تلغ. وكرر الغويل انتقاد كوبرل والأمم المتحدة في تصريحات تلفزيونية، وقال إنها «بخاطران بخلق فوضى».



من جهته، قال السراج إن «حكومته ستتمكن من الانتقال إلى طرابلس بعد الاتفاق على خطة أمنية مع الشرطة وقوات الجيش وجماعات مسلحة». لكن الوضع الأمني في العاصمة الليبية لا يزال متقلباً ووقعت اشتباكات متكررة بين الجماعات المسلحة. (التمتعة ص14)

القوات العراقية تطلق عملية تحرير نينوى وبغداد تبارك العباد؛ يطلب قائمة حكومة التكنوقراط

طالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من الكتل السياسية تقديم مرشحها من التكنوقراط خلال اليومين المقبلين، بحسب ما أفاد به التلفزيون العراقي أمس. وقال التلفزيون العراقي الرسمي إن حيدر العبادي سيقدّم قائمة المرشحين التكنوقراط من قبل النائب ضياء الإسدي رئيس كتلة الأحرار موقعة من قبل مكتب السيد مقتدى الصدر، وسيتم التعامل إيجابياً معها، ومع الترشيحات الأخرى». وتابع الجبان قائلاً إن رئيس مجلس الوزراء سيقوم بتقديم قائمة بالتعديلات الوزارية إلى مجلس النواب خلال الأسبوع القادم. وفي سياق آخر أعلن وزير النفط عادل عبد المهدي استقالته رسمياً، والتوقف عن القيام بممارسة أي مهام تخص صلب الوزارة، ما عدا الحصرية منها. حذرت القوات العراقية المشتركة ثمانتي قرى بمحيط ناحية القيارة بالموصل، في إطار عملية الفتح لتحرير محافظة نينوى من سيطرة داعش الإرهابية. وأكد مصدر وصول قائد القوات البرية الفريق الركن رياض جلال توفيق إلى محور مخوم للإشراف (التمتعة ص14)

غارات سعودية تستهدف المدنيين.. والقوات اليمنية تدك مواقع المرتزقة صالح؛ من رهن على استسلامنا خاب رهانه

دعا الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح السعودية إلى إيقاف عداوتها ضد اليمن وشعبه، واصفاً إياها بالعدوان البربري الذي يرتكب مجازر بحق الأبرياء. وأشار صالح إلى أن من رهن على استسلام الحوثيين والمؤتمر الشعبي خاب رهانه. وحذر السعودية من الرهان على جواد خاسر، معتبراً أن الشعب اليمني ليس عدو المملكة. كما دعا دول التحالف السعودي إلى الانسحاب «لأن ليس بينهم وبين



اليمن أي خلاف سياسي أو حدودي أو مذهبي على الإطلاق». كما دعا الشعب اليمني وانصاره للخروج صباح السبت المقبل إلى ميدان السبعين رفضاً للعدوان والاحتلال، ودعماً للوحدة والحرية والتعددية السياسية. وقال صالح خلال مؤتمر صحفي لمناسبة مرور عام على العدوان الذي يشنه التحالف السعودي على اليمن «إن الشعب اليمني لن يخضع ولن يستسلم وسيقاوم هذا العدوان بشتى الوسائل»، وأضاف إن «الشعب

البراغماتية الدولية ومنتصف الطريق

بعد الحلول الاستراتيجية الأهمية الجديدة لتضييق هوة المرافقة بين طاوولات «جنيف 3 السورية - السورية»، حل وزير الخارجية الأميركي جون كيري ضيفاً على طاوولات موسكو أول من أمس لمناقشة الوضع السوري وغيره من الأزمت الدولية؛ وتركزت المحادثات على ما هو شفيهي وما هو مكتوب بعد تسلّم مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري ورقة من المبعوث الدولي لبحثها في دمشق، وإيجاد تعريف واضح للمحادثات على أرضية مشتركة تسهل حركة الوساطة الأهمية لاجتياز الهوة السياسية، وبذلك تتاح الفرصة للتسوية السياسية السورية من بوابات مستجدات أمنية طرقت باب أوروبا، والتقدم العسكري الاستراتيجي للجيش السوري وحلفائه، ما يستوجب وقف دعم الإرهاب من قبل من نق بابهم في العواصم الأوروبية، وعلى ضوء انقسامات تطل أبواب معارضة «الرياض» في فلك تصادم الإجدات مع فراغ الجعبة من قرارات الضمون وتحديد المسار التفاوضي. فالإرهاب الحادق رسم لوتحه في العاصمة البلجيكية بروكسل منذ أيام وأوقف أيد وأنها عن الاستمرار في دعمه وإعادة النظر دولياً في ممتلكاته من لوجستيات إقليمية، فضلاً عن تباين الرؤى الأوروبية والدولية في طريقة وأهداف الدعم والصمت، لأن الاعتماد على تغيير التوازنات والقوى في الإقليم يعد مجدياً. فهل مباحثات كيري - الأفروف هي تراجع أميركي إلى منتصف الطريق؟ ربما يمكن تفسير عوامل المستجدات السياسية والأمنية، وصولاً إلى منتصف الطريق، لاسيما بين موسكو وواشنطن بعد تصريح المتحدث باسم «الكرملين» ديمتري بيسكوف أول من أمس، ومن السابق لأوانه الحديث عن نقاد صبر أي جانب في مفاوضات «جنيف 3». (التمتعة ص14)

قلق أممي وحقوقى دولي على أوضاع الحقوقيين المصريين

دعت الأمم المتحدة مصر إلى غلق ملف التحقيق مع المدافعين عن حقوق الإنسان وهي قضية نددت بها 13 منظمة حقوقية دولية من بينها هيومن رايتس ووتش والعهود الدولية معربة عن قلقها من صدور عقوبات بالحبس ضدهم. وقالت المنظمات في بيان إن «السلطات تستعد لاتخاذ إجراءات ملموسة سريعاً لإسكات الأصوات النقدية المتبقية في مجتمع حقوق الإنسان في مصر». وبعد أن عزل الجيش في عام 2013 الرئيس محمد مرسي، شن نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي حملة قمع دامية ضد أنصاره خصوصاً من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين التي تم حظرها. وسجن نظام السيسي كذلك العديد من المعارضين الليبراليين والداعين إلى الديمقراطية. وتواجه الأجهزة الأمنية اتهامات منتظمة باعتقال أشخاص وبممارسة العنف بل والتعذيب مع الموقوفين. ووفقاً لهذه المنظمات فإن «السلطات المصرية استدعت خلال الأسابيع الأخيرة أعضاء في منظمات حقوقية لاستجوابهم ومنعهم من السفر وحاولت تجريد أموالهم وأموال أسرهم». وفتحت السلطات المصرية مجدداً أخيراً ملف تحقيق حول التمويل الخارجي لمنظمات حقوق الإنسان رغم تجديده بعد شهر من بدايته في تموز 2011. ومنع مؤسس المبادرة المصرية للحقوق الشخصية الصحافي في موقع «مدى مصر» حسام بهجت من السفر أخيراً وكذلك رئيس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان جمال عبد

والجمعة الماضي رد وزير الخارجية المصري سامح شكري على تصريح لنظيره الأميركي جون كيري رغم تجديده بعد شهر من بدايته في تموز 2011. وتواجه الأجهزة الأمنية اتهامات منتظمة باعتقال أشخاص وبممارسة العنف بل والتعذيب مع الموقوفين. ووفقاً لهذه المنظمات فإن «السلطات المصرية استدعت خلال الأسابيع الأخيرة أعضاء في منظمات حقوقية لاستجوابهم ومنعهم من السفر وحاولت تجريد أموالهم وأموال أسرهم». وفتحت السلطات المصرية مجدداً أخيراً ملف تحقيق حول التمويل الخارجي لمنظمات حقوق الإنسان رغم تجديده بعد شهر من بدايته في تموز 2011. ومنع مؤسس المبادرة المصرية للحقوق الشخصية الصحافي في موقع «مدى مصر» حسام بهجت من السفر أخيراً وكذلك رئيس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان جمال عبد